[91] نفسك فاذكر وبعهد ا أوف ! فإنك متى " ما تنكرني انكرك 1 " ومتى، تكدني أكدك فاتق شق عصا هذه الامة وأن يردهم ا على يديك في فتنة، فقد عرفت الناس وبلوتهم، فانظر لنفسك، ولدينك ولامة محمد صلى ا عليه وآله ولا يستخفنك السفهاء والذين لا يعلمون. فلما وصل الكتاب إلى الحسين عليه السلام كتب إليه: أما بعد فقد بلغني كتابك، تذكر أنه قد بلغك عني امور أنت لي عنها راغب، وأنا بغيرها عندك جدير، فإن الحسنات لا يهدي [لها] ولا يسدد إليها إلا ا. وأما ما ذكرت أنه انتهى اليك عني فإنه إنما رقاه إليك الملاقون المشاؤون بالنميم وما اريد لك حربا ولا عليك خلافا، وأيم ا إني لخائف في ترك ذلك وما أظن ا راضيا بترك ذلك، ولا عاذرا بدون الاعذار فيه إليك، وإلى اولئك 2 القاسطين الملحدين حزب الظلمة وأولياء الشياطين. ألست القاتل حجرا أخا كندة والمصلين العابدين الذين كانوا ينكرون الظلم و يستعظمون البدع ولا يخافون في ا لومة لائم ؟ ثم قتلتهم ظلما وعدوانا من بعد ما كنت أعطيتهم الايمان المغلظة والمواثيق المؤكدة، ولا تأخذهم بحدث 3 كان بينك وبينهم، ولا بإحنة تجدها في نفسك. أو لست قاتل عمرو بن الحمق (الخزاعي) صاحب رسول ا صلى ا عليه وآله العبد الصالح الذي أبلته العبادة، فنحل جسمه، وصفرت لونه بعد ما آمنته وأعطيته من عهود ا ومواثيقه ما لو اعطيته طائرا لنزل إليك من رأس الجبل، ثم قتلته جرأة على ربك و استخفافا بذلك العهد. أو لست المدعي زياد بن سمية المولود على فراش عبيد ثقيف فزعمت أنه ابن أبيك، وقد قال رسول ا صلى ا عليه وآله: " الولد للفراش وللعاهر الحجر " فتركت سنة رسول ا صلى ا عليه وآله تعمدا وتبعت هواك بغير هدى من ا، ثم سلطته على العراقين: يقطع أيدي المسلمين و

_____ 1 - في الاصل: ما انكرك تنكرني، وفي المصدر: تنكرني أنكرك. 2 - في المصدر والبحار: وفي أوليائك. 3 - في الاصل: بحديث.

_____